برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 15- 2002/5/17

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند 6 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2002/6/2
9 April 2002
ORIGINAL: ENGLISH

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش – كولومبيا 10158

مساعدة النازحين بسبب العنف في كولومبيا

عدد المستفيدين:	**375 000 مستفيد**
مدة المشروع:	36 شهراً (2003/1/1 – 2005/12/31)

التكاليف (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج:**	25 949 993 دولاراً
مجموع التكاليف التي تتحملها الحكومة:	22 072 889 دولاراً
مجموع تكاليف المشروع:	48 022 882 دولاراً
مجموع تكاليف الأغذية:	15 261 595 دولاراً

كان الدولار الأمريكي يساوي 2 238 بيزوس في فبراير/شباط 2002.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (ODM): Mr F. Roque Castro

كبير موظفي الاتصال (ODM): Ms G. Segura رقم الهاتف: 066513-2207

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخـــص

لا تزال كولومبيا تواجه أزمة إنسانية بعد مرور 40 عاما على صراع تسبب في نزوح أكثر من 1.5 مليون شخص، مما يجعلها أحد بلدان العالم الأكثر تعدادا للنازحين. فمن الاستراتيجيات المتعمدة للصراع إجبار الناس على الفرار من ديارهم وأرضهم؛ ذلك أن الصراع ينشأ من النزاع على حيازة الأرض والسيطرة عليها. وتتزايد حالات النزوح الفردية والجماعية، إذ بلغ عدد النازحين في عام 2001 وحده 485 221 نازحا. وقد تأثر السكان الكولومبيون من أصل أفريقي ومن الجماعات الأصلية بشكل غير متناسب.

ويرتبط النزوح في كولومبيا بالأزمة الاقتصادية في البلد: يعيش 57 في المائة من السكان دون حد الفقر، ويعيش ربع السكان في ربقة فقر مدقع. وقد زادت البطالة في البلد بما يقرب من ثلاثة أمثال بين عامي 1995 و2000. ويبلغ معدل البطالة حاليا 20 في المائة، وهو من أعلى المعدلات في أمريكا اللاتينية.

وللصراع الممتد أثر سلبي على الأمن الغذائي للنازحين. والمشكلتان الرئيسيتان هما بالأحرى انعدام فرص الحصول على الغذاء وتدهور نوعية الأغذية، أكثر مما تمثله المشكلة الإنتاجية. وبينت دراسة حالة أجراها **البرنامج** عن النازحين في مايو/أيار 2001 أن الحصة اليومية المستهلكة من السعرات تقل بكثير عن 100 2 سعر حراري، التي تقدم عادة في حالات الطوارئ. وتتأثر بشكل خاص الأسر التي تعيلها نساء في المناطق الحضرية بعدم كفاية الأغذية، بل إنها تستهلك عددا أقل من السعرات الحرارية بسبب ارتفاع تكلفة تلبية الاحتياجات الأساسية.

ويشكل الجوع مشكلة مزمنة بالنسبة إلى النازحين بين الشهر الرابع والشهر الرابع والعشرين بعد النزوح. ذلك أنه يتعين على الأسر النازحة تلبية احتياجاتها الأساسية بعد ثلاثة أشهر من بدء تلقي مساعدات الطوارئ المقدمة من الحكومة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكثيرا ما يكون ذلك قبل استيطانها في مكان جديد. وتوضح بيانات **البرنامج** أنه بينما تبدأ الأسر النازحة في تعزيز دخلها بعد 24 شهرا، فإنها تظل أسيرة حلقة مفرغة من فقدان الأصول واستهلاك أغذية أقل ثمنا وانخفاض الاستهلاك الغذائي وسوء التغذية والاستدانة.

ونظرا إلى تدهور الحالة الغذائية وقلة توقعات تحقيق الاستقرار، فمن الواضح أن الشروط اللازمة للإنعاش والاستيطان الدائم غير موجودة. وتشير الدراسة الاستقصائية التي أجرتها مؤسسة الكنيسة الكاثوليكية في سبتمبر/أيلول 2001 إلا أن 20 في المائة فقط من النازحين لديهم آمال في العودة إلى المكان الأصلي. وهذه الحالة تجعل من الصعب مواصلة توطين النازحين وإيقاف مساعدات **البرنامج**، حسبما تنص عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139: إعانة النازحين بسبب العنف في كولومبيا.

وتعتزم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10158 تلبية احتياجات 000 375 نازح لمدة ثلاث سنوات ابتداء من يناير/كانون الثاني 2003. وتهدف العملية إلى تقديم مساعدات غوثية ممتدة إلى النازحين في الفترة الانتقالية بين الإغاثة والإنعاش، مع التركيز على تلبية احتياجات الأسر بين الشهرين الرابع والرابع والعشرين من النزوح. وسيقدم **البرنامج** مكملات تغذوية إلى 000 92 امرأة حامل ومرضعة، ورضيع، وأطفال دون المرحلة المدرسية، وأشخاص معرضين للخطر من الناحية التغذوية، والتغذية المدرسية إلى 000 113 طفل، ومساعدة 000 170 شخص من خلال بناء القدرات وإنشاء الأصول. وسيؤدي الاضطلاع بالأنشطة بالتعاون مع منظمات غير حكومية وطنية ودولية، ونظراء حكوميين، وذلك مع مشاركة المجتمعات المحلية للنازحين في جميع مراحل دورة النشاط.

وسيطلب **البرنامج** 25,9 مليون دولار من جماعة المانحين لتمويل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المنفذة على ثلاث سنوات.

مشروع القــرار

يجيز المجلس عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش – كولومبيا 10158 "مساعدة النازحين بسبب العنف في كولومبيا" (الوثيقة WFP/EB.2/2002/6/2).

سياق ومبررات العملية

سياق الأزمة

1- لا تزال كولومبيا تواجه أزمة إنسانية بعد مرور 40 عاما على صراع تسبب في نزوح أكثر من 1.5 مليون شخص، مما يجعلها أحد بلدان العالم الأكثر تعدادا للنازحين، الذين قد عاني كثير منهم من النزوح عدة مرات. فمن الاستراتيجيات المتعمدة للصراع إجبار الناس على الفرار من ديارهم وأرضهم؛ ذلك أن الصراع ينشأ من النزاع على حيازة الأرض والسيطرة عليها، حيث تسعى الجماعات المسلحة إلى السيطرة على مناطق جغرافية. وكانت نسبة تركيز ملكية الأراضي في كولومبيا بين يدي نخبة من السكان من أعلى النسب في العالم، قبل نشوب الصراع.

2- وتتعلق معظم حالات النزوح بالأسر فرادى، ولكن حالات النزوح الجماعي قد زادت على مدى الأعوام الثلاثة الماضية. ويضم حاليا نظام التسجيل الحكومي000 95 أسرة، مما يعني أن زهاء 000 500 نازح يلتمسون المساعدة. ومن الصعب تأكيد أعداد النازحين بدقة نظرا لاختلاف أساليب جمع البيانات التي تستخدمها الحكومة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومستشارية حقوق الإنسان والنزوح، والكنيسة الكاثوليكية.

3- والأهم حتى من الأعداد المقدرة للنازحين هو اتجاه النزوح الفردي والجماعي المثير للجزع. وتتجلى مظاهر الصراع في 15 منطقة استراتيجية صغيرة غنية بالموارد الطبيعية وبها مناطق واسعة للمحاصيل غير المشروعة. وقد شهدت هذه المناطق نزوح أكثر من 500 157 شخص في العام الماضي وحده، لا سيما مناطق أورينت أنتيوكينو، ونورتي ديل كاوكا، وسير ديل فاليه، وماغدالينا ميديو، وسيرا نيفادا دي سانتا مارتا، وأرابا، وسنترا ديل شوكو، ومونتس دي ماريا.

4- وتعبر التقديرات المؤخرة لأعداد النازحين عن زيادة حدة الصراع. ففي الأشهر الستة الأولى من عام 2000، أفادت التقارير عن 467 حالة نزوح شملت 847 51 شخصا. وفي الأشهر الستة الأولى من عام 2001، سجلت 091 1 حالة نزوح، شملت 012 85 شخصا نزحوا من أماكن عيشهم الأصلية. وسرعة انتشار حالات النزوح تثير الجزع؛ ففي الأشهر الستة الأولى من عام 2001، تأثرت 310 بلديات إضافية بحالات النزوح. واضطربت سبل العيش وزادت حدة انعدام الأمن، وتشهد المناطق الريفية رحيل سكانها.

5- ويرتبط النزوح في كولومبيا بالأزمة الاقتصادية في البلد. فربع سكان كولومبيا يعيشون في ربقة فقر مدقع، و57 في المائة من السكان يعيشون دون حد الفقر. وآثار الأزمة واضحة جلية، فنسبة البطالة في كولومبيا من أعلى النسب في أمريكا اللاتينية. ويوفر القطاع غير الرسمي أكثر من 56 في المائة من فرص العمل. وقد زادت نسبة البطالة على المستوى الوطني بين عامي 1995 و2000 من 7.6 في المائة إلى أكثر من 20 في المائة.

6- ولا شك في أن العنف قد زاد، فالإحصاءات تشير إلى وقوع 000 26 حالة قتل سنويا في كولومبيا – وهو السبب الرئيسي للوفاة – مما يجعل من كولومبيا أحد أعنف البلدان في العالم. وعمليات القتل هذه تؤثر سلبا على الناتج المحلي الإجمالي، فتشهد كولومبيا تدهور الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3 في المائة سنويا منذ عام 1988. وإفلات الذين يرتكبون العنف وينتهكون حقوق الإنسان من العقاب لا يدع للسكان بديلا سوى ترك ديارهم ومجتمعاتهم.

7- وقد يقترح المرشحون للرئاسة في انتخابات مايو/أيار 2002 وسائل مختلفة لدفع عملية السلام الهشة والتغلب على الإخفاق المتكرر في المفاوضات. وتتراوح هذه الاقتراحات بين التدخل العسكري والالتزام الكامل بمفاوضات السلام.

ويتمثل أحد أهم التحديات في كولومبيا في توفير خيارات بديلة لسبل العيش للعصابات ذاتية الدعم وعددهم 000 20، والجماعات شبه العسكرية وأسرها وعددهم 000 16.

8- ويقدر أن 30 إلى 50 في المائة من النازحين يعيشون في المدن الكبرى أو حولها. ولا تتوفر القدرة اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية لأشد السكان فقرا، لا سيما من حيث الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية المحلية. وترى جميع الأحزاب السياسية من الضروري أن يواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدات، وتقديم المعونة الإنسانية للنازحين بسبب العنف، ودعم عملية إعادة بناء الشبكات الاجتماعية، التي تعد حاسمة الأهمية خلال فترات الانتقال وخلال عملية إعادة الدمج، بعد تحقيق الاستقرار.

تحليل الأوضاع

9- تدهور الحالة الأمنية وقلة آفاق تحقيق الاستقرار يعنيان انعدام الظروف اللازمة للإنعاش والاستيطان الدائم. وتشير الدراسة الاستقصائية التي أجرتها الكنيسة الكاثوليكية إلى أن 20 في المائة فقط من النازحين لديهم آمال في العودة إلى أماكن الاستيطان الأصلية. ومن ثم، فإن الأهداف المحددة في أول الأمر والمتمثلة في مواصلة توطين النازحين، وإيقاف مساعدات **البرنامج** بعد ذلك، على النحو المزمع في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139: إعانة النازحين بسبب العنف في كولومبيا، لم تعد مجدية. ويتضمن الملحق الثالث ملخصا لتلك العملية.

10- وقد زاد نزوح السكان الكولومبيين من أصل أفريقي ومن المجموعات الأصلية بمعدل غير متناسب يبلغ 80 في المائة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2001، قياسا بمعدلات عام 2000. ويمثل السكان من أصل أفريقي 18.6 في المائة من النازحين؛ بينما يمثل السكان الأصليون 5.24 في المائة. وهذان المعدلان يفوقان المعدلات الوطنية بنسبة 53 في المائة. وعادة ما ينطوي نزوح السكان الأصليين على رحيل مجموعات كبيرة من منطقة إلى منطقة أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية ويسفر عن حدوث عجز في الأغذية ومشاكل إصحاح جد خطيرة للأسر المضيفة والنازحين على السواء.

11- وتشير دراسة حالة أجراها **البرنامج** عن النازحين في شمالي كولومبيا في مايو/أيار 2001 إلى أن الجوع يشكل مشكلة مزمنة للنازحين بين الشهر الرابع والرابع والعشرين بعد النزوح. ذلك أنه يتعين على الأسر النازحة تلبية احتياجاتها الأساسية بعد ثلاثة أشهر، عند توقف مساعدات الطوارئ الأولية التي تقدمها الحكومة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. ولا يملك النازحون ضمانات بالمساعدة في التوطين، وكثيرا ما يفتقرون إلى سبل العيش. وتوضح بيانات **البرنامج** أن عددا كبيرا من الأسر يتردون، نتيجة لهذه القيود، في حلقة مفرغة من فقدان الأصول، واستهلاك أغذية أقل ثمنا، وانخفاض الاستهلاك الغذائي، وسوء التغذية، والاستدانة.

12- وخلصت الدراسة إلى أن الاستهلاك اليومي للسعرات الحرارية يقل بدرجة كبيرة عن 100 2 سعر حراري التي تقدم عادة في حالات الطوارئ. وتتعرض بشكل خاص الأسر التي تعيلها نساء في المناطق الحضرية لعدم كفاية الغذاء، وتستهلك قدرا أقل حتى من القدر المشار إليه من السعرات بسبب ارتفاع تكلفة الاحتياجات الأساسية.

13- وتستورد كولومبيا سنويا ما يزيد على مليون طن من القمح والذرة الصفراء، فضلا عن كميات متزايدة من الأغذية الأساسية الأخرى. وتشير التقارير إلى انخفاض كبير على الصعيد الوطني في إنتاج الأغذية من جراء الصراع الدائر. وعلى المستوى الأسري، تتصل بالأحرى مشاكل الأمن الغذائي التي تواجه النازحين بقلة فرص الوصول إلى الأغذية وتدهور نوعية الأغذية، لا بالإنتاج.

14- وتواجه الأسر النازحة صعوبات في كفالة الحصول على الأغذية بسبب انعدام فرص العمل، وارتفاع أسعار الأغذية، وانتشار المناطق المحاصرة اقتصاديا. ومعدلات البطالة بين النازحين شديدة الارتفاع، وتشكل أكبر مشكلة تواجه جماعات الأسر النازحة. ويعاني زهاء 50 في المائة من النساء من البطالة، ويتقاضى 23 في المائة من النساء أقل من الحد الأدنى للأجور، بينما يتقاضى 22 في المائة الحد الأدنى من الأجور. والوظائف المتاحة متقطعة ومؤقتة.

15- وكانت الأسر تعتمد إلى حد بعيد قبل النزوح على الأعمال الزراعية والعمل النهاري. ويمثل تفكك الأسر أحد الآثار الرئيسية للنزوح، وكثيرا ما يستتبع ذلك تحمل المرأة مزيدا من المسؤوليات. وتؤثر هذه الحالة الجديدة على دور الرجل بوصفه العائل الأساسي للأسرة.

16- وأكدت الدراسة التي أجراها **البرنامج** أن انخفاض كميات الأغذية المستهلكة مصحوب بتدهور في النوعية. وعادة ما تتألف الوجبات الأسرية، قبل النزوح، من اللحوم، والأرز، والبقوليات، والبيض، واللبن، والياكا، والكسافا، والموز. أما بعد النزوح، فغالبا ما تقتصر الوجبات على الياكا والموز. ووفقا لمستشارية حقوق الإنسان والنزوح، فإن 79 في المائة من النازحين يستهلكون كميات غير كافية من المواد الغذائية، ويحصل 33 في المائة من النازحين على أغذية أرخص، ويقلل 29 في المائة منهم كمية الأغذية المستهلكة، ويسجل 3 في المائة فقط من الأسر أطفالهم في برامج تغذية مدرسية. كما يشكل فقدان بذور المحاصيل التقليدية عاملا آخر يؤثر على الأمن الغذائي للنازحين، لا سيما المجموعات الأفريقية الكاريبية والمجموعات الأصلية.

17- ويستشري سوء التغذية في كولومبيا في المناطق الريفية، وفي أجزاء من المناطق الحضرية. وتبين الدراسات التي أجرتها منظمة أطباء بلا حدود في منطقة سواتشا، وهي من أكبر مناطق استقبال النازحين، أن مستويات سوء التغذية والتقزم بين الأطفال دون سن الخامسة ثابتة وتفوق بدرجة كبيرة المتوسط الوطني. وتتجاوز نسبة سوء التغذية المزمن بين النازحين 26 في المائة، بينما يبلغ المتوسط الوطني 10 في المائة في المناطق الحضرية و 19 في المائة في المناطق الريفية.

السياسات والبرامج الحكومية للإنعاش

18- ترتكز السياسة الحكومية المتعلقة بالنازحين على إعادة تهيئة الظروف التي تمكّن الناس من التحول من المساعدة الاجتماعية إلى الأنشطة الزراعية والأنشطة المنتجة الأخرى. ويجري حاليا تعزيز القدرة الوطنية على الاستجابة من خلال النظام الوطني للاهتمام المتكامل بالنازحين، الذي تتولى تنسيقه شبكة التضامن الاجتماعي، ويضم كيانات من القطاعين العام والخاص. وقد أعد النظام الوطني للاهتمام المتكامل بالنازحين مشروع خطة عمل، وخصص مبلغ 63.4 مليون دولار لتمويل أنشطة لصالح النازحين في عام 2001، ومبلغ 70.5 مليون دولار لعام 2002، غير أن هذه الاعتمادات غير كافية، وإن كانت كبيرة.

19- وتقوم الكيانات الإقليمية بتنسيق المساعدات المقدمة للنازحين، وتتلقى دعما سياسيا وتقنيا وبشريا واقتصاديا من الحكومة. وفي هذا الصدد، تركز شبكة التضامن الاجتماعي، وهي الهيئة التنسيقية الوطنية للنازحين والنظير في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، على دعم اللجان المعنية بالنازحين على مستوى المقاطعة والمستوى المحلي ومستوى المنطقة، والتي تنفذ سياسة الحكومة.

20- وعلى الرغم من التقدم المحرز في الإطار القانوني والمؤسسي لتلبية احتياجات الأسر النازحة، فإن الموارد البشرية والمالية على المستويين الوطني والمحلي غير كافية لتلبية المطالب الملحة الناجمة عن تواتر النزوح. وثمة حاجة إلى إعادة بحث سياسات الوقاية والحماية، بدعم من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الشريكة.

مبررات العملية

21- سيستمر نزوح السكان، وسيواصل السكان العيش في ظل حالات انتقالية في المستقبل المنظور. ويشير تقييم **البرنامج** للاحتياجات الغذائية في شهر مايو/أيار 2000 إلى أن الحوامل والمرضعات، والرضع، والأطفال دون سن المدرسة، وأطفال المدارس الابتدائية يعانون من العجز في الأغذية في الفترة من الشهر الرابع إلى الشهر الرابع والعشرين بعد النزوح. فهؤلاء النازحون قد فقدوا الروابط الأسرية، وهياكل الدعم الاجتماعي، والممتلكات، وعليهم التكيف مع بيئات جديدة وحضرية في المقام الأول. فيتعين عليهم إيجاد وسائل جديدة للعيش في أماكن تكون فيها تكاليف المواد الأساسية، مثل الأغذية والمياه والوقود، مرتفعة جدا.

22- وستواصل الحكومة، بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، استهداف الاحتياجات الطارئة للنازحين. بيد أن المشكلة تتجاوز نطاق مرحلة الطوارئ، كما يتجاوز حجمها قدرة الحكومة على مساعدة السكان الجوعى بعد ثلاثة أشهر من النزوح. وتعترف الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة بشكل متزايد بعدم الاهتمام بالأسر بعد الشهر الثالث من النزوح، ولكن لم يجر بعد التصدي للمشكلة بالقدر الكافي. وستقدم هذه العملية للإغاثة الممتدة والإنعاش المساعدة للسكان النازحين "المنسيين" في المناطق الحضرية والريفية الذين يمرون بمرحلة انتقالية بين الإغاثة والإنعاش.

23- وتعتزم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10158 تغطية مدة ثلاث سنوات ابتداء من يناير/كانون الثاني 2003، لتحل محل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139. وتتوخى الحكومة والشركاء غير الحكوميين تحقيق الاتساق بين هذه العملية وبرامجها لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات. والغرض من ذلك هو التعايش مع الدورات الجديدة للنزوح، مع القيام في الوقت ذاته بتصميم أساليب يمكن تكرارها لبرامج المعونة الغذائية على مستوى المجتمع المحلي وفي الجوار، وتحسين التواصل بين المساعدات قصيرة الأجل المقدمة للنازحين والبرامج متوسطة وطويلة الأجل القائمة.

24- ويتمتع **البرنامج** بوضع قوي، بما له من شبكة من مكاتب ميدانية، لتعزيز قدرة اللجان المحلية على رعاية النازحين، وحشد المساعدات التقنية والمساهمات المادية من المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية الشريكة.

استراتيجية الإنعاش

25- لا تتيح الأوضاع الراهنة سوى فرص محدودة للعودة والتوطين، ولا يحتمل أن تتغير هذه الحالة في السنوات القليلة القادمة. وعلى الرغم من إدراك أهمية تقديم حلول على المدى الطويل، فإن نطاق أنشطة الإنعاش محدود في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة. وستدعم هذه العملية للإغاثة الممتدة والإنعاش استراتيجية انتقالية، وستسعى إلى توفير فرص للإنعاش.

26- وتوجه مساعدات **البرنامج** نحو تخفيف وطأة الفقر المباشر بين السكان النازحين خلال الانتقال من المساعدات الطارئة. وعندما تسود أوضاع أكثر استقرارا، ستوجه المعونة الغذائية نحو دعم الرصيد البشري وتنمية الشبكات الاجتماعية التي ستساعد في إعادة دمج السكان النازحين. وسيواصل **البرنامج** رصد الحالة في كولومبيا، وتقييم احتياجات النازحين والسكان المضيفين، وتكييف استخدام المعونة الغذائية مع متطلبات السكان النازحين والجوعى.

احتياجات المستفيدين

27- إن عدم إمكانية التنبؤ بتطور الصراع، ووجود عصابات مسلحة بشكل واسع الانتشار يحولان دون قيام الأمم المتحدة والحكومة والمنظمات غير الحكومية بتأكيد أعداد السكان النازحين وأماكنهم بدقة. ومن المعروف أن المناطق الحضرية هي التي تستقبل بشكل رئيسي النازحين.

28- وفي عامي 2000 و 2001، كانت النساء والأطفال يمثلون 74 في المائة من السكان النازحين، وما يقرب من 80 في المائة من النازحين في المدن الكبيرة. ووفقا لتقرير إدارة شبكة التضامن الاجتماعي عن الفترة من يناير/كانون الثاني 2000 إلى يونيو/حزيران 2001، فإن النساء يرأسن 49.7 في المائة من الأسر المسجلة.

29- ومن بين السكان النازحين الذين أجريت معهم لقاءات، تبلغ نسبة الحوامل في الفئة العمرية 15–49 سنة 8.4 في المائة، وهو ما يمثل ضعف المعدل القومي تقريبا، حسبما ورد في الدراسة الوطنية للتنمية الاجتماعية في عام 2000. وفي بوغوتا، تعاني 40.6 في المائة من النساء في هذه الفئة العمرية من نقص في الحديد، مما يشير إلى شدة التعرض لفقر الدم خلال الحمل. وعلى الصعيد الوطني، يعاني 11 في المائة من الرضع من انخفاض الوزن عند المولد – أقل من 2.5 كيلو غرام – بينما يعاني 31 في المائة منهم من نقص الوزن – 2.5 إلى 2.9 كيلو غرام. وتؤكد هذه البيانات أهمية تكثيف الاستراتيجيات الوقائية مثل تزويد دقيق القمح بمكملات من الحديد، وتوفير أغذية مقواة للفطام.

30- والأطفال دون سن الخامسة هم أول من يتأثر بالجوع، مما يتسبب في تأخير النمو البدني والعقلي: 19.5 في المائة من الأطفال في الريف يعانون من سوء التغذية، قياسا بنسبة 10 في المائة في المناطق الحضرية. ويذهب 4 في المائة فقط من الأطفال إلى دور الحضانة (إدارة التخطيط الوطني، 2000) حيث إن خدماتها محدودة ولا يمكنها تقديم أغذية.

31- وتبين دراسات أجريت مؤخرا أن 21 في المائة من أفراد الأسر النازحة الذين تتجاوز أعمارهم ست سنوات لا يتلقون أي نوع من التعليم الرسمي، و57 في المائة يذهبون إلى مدارس ابتدائية، و21 في المائة يذهبون إلى مدارس ثانوية. ولا يستكمل المرحلة الابتدائية سوى 36 في المائة فقط؛ ويستكمل المرحلة الثانوية 8 في المائة (مستشارية حقوق الإنسان والنزوح، 2001).

32- ولا يذهب الأطفال إلى المدرسة للأسباب التالية: 1) ليس بوسع الميزانيات الأسرية أن تغطي مستحقات رابطات الآباء أو تكاليف النقل أو المساهمات في الوجبات أو تكاليف الزي المدرسي وكتب المطالعة وغير ذلك من المواد، حتى وإن لم يكن هناك رسوم مدرسية؛ 2) عمل الأطفال إما في الشارع لكسب دخل، وإما في البيت؛ 3) وصول الأسر إلى أماكن لا تقبل فيها المدارس تلاميذ جدد؛ 4) معاناة السكان النازحين من الرفض والتمييز (مستشارية حقوق الإنسان والنزوح، 2001).

33- وفي عام 2001، أجرت المنظمة غير الحكومية *Profamilia* تحليلا لحالة النساء النازحات. وتفيد هذه الدراسة الاستقصائية بأن 48 في المائة من مساكن النازحين بها أرض أو أدوار رملية، و 75.3 في المائة منها لها أسطح من الزنك أو الطين، وفي المنطقة الوسطى 18 في المائة من المساكن لها أسطح من البلاستيك أو الخيش، و30.8 في المائة تفتقر إلى الإصحاح. وأكد نحو 37.8 في المائة من الذين أجريت معهم لقاءات أنهم لا يحصلون على المياه العامة، وإنما يحصلون على المياه من مصادر غير مأمونة.

34- ويتركز نحو 76 في المائة من النازحين في سبع مقاطعات: أنتيوكيا، وبوغوتا، وماغدلينا، وبوليفار، وفاليي ديل كاوكا، وبوتومايو، وكاوكا. والمقاطعات الأخرى التي يوجد بها نسب عالية من النازحين هي سكر، وسيزار،

وسانتاندر، وميتا. ووفقا للحسابات، ستتلقى بوغوتا 20 000 نازح على الأقل في عام 2002، بينما ستتلقى منطقتا ميدلين وكارتخينا 6 000 نازح على الأقل، وستتلقى كالي 5 000 نازح.

35- ويقدم **البرنامج** المساعدة إلى نحو 110 000 شخص سنويا في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية في هذه المقاطعات في شمالي كولومبيا. واستنادا إلى نتائج عملية تقييم داخلية في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139، أجريت في نوفمبر/تشرين الثاني 2001، سيواصل **البرنامج** عملياته في المناطق التي تتركز فيها بدرجة كبيرة الأسر النازحة، وفي مناطق جديدة في الجنوب.

36- وستقدم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10158 المساعدة إلى 375 000 نازح على مدى ثلاث سنوات.

دور المعونة الغذائية

37- ستقوم مساعدات **البرنامج** بما يلي:

- تلبية الاحتياجات الغذائية المباشرة لتخفيف وطأة الجوع وتحسين تغذية المجموعات الضعيفة؛
- توفير الأغذية للمستفيدين حتى يمكنهم المشاركة في أنشطة إنتاجية وأنشطة تنمية المهارات؛
- توفير مكملات تغذوية للأطفال دون سن المدرسة من النازحين وللأطفال في المرحلة الابتدائية، وتشجيع الأسر على إلحاق أطفالهم بالمدرسة، والمحافظة على مواظبتهم عليها.

نُهج البرنامج

38- تضع الظروف الأمنية المناوئة أغلبية الأسر النازحة في حالة انتقالية من الإغاثة إلى الإنعاش. ولذا، سيركز **البرنامج** على اتخاذ مبادرات تلبي الاحتياجات الغذائية المباشرة، وتمكّن في الوقت ذاته من تطوير عمليات تنظيمية وتدريبية. وهذا سيهيئ الظروف لتحقيق الاستقرار الاجتماعي ودعم القدرة التشغيلية والتعبوية للنازحين.

39- واعتمادا على الدعم المؤسسي في المناطق المحددة، ستتمثل نقاط الدخول لدعم التغذية التكميلية في دور الحضانة والمطابخ المجتمعية وبرامج صحة الأمومة والطفولة وبرامج الإنعاش التغذوي القائمة. وفيما يتعلق بأنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب، فإن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139 قد دعمت أساسا المشاريع الزراعية ومشاريع تربية المواشي نظرا إلى الاحتياجات الغذائية المباشرة للنازحين. وقد يستمر هذا الاتجاه في المستقبل، ولكن يمكن تقديم مزيد من الدعم إلى مشاريع البنية الأساسية بإقامة شركات جديدة والحصول على تمويل جديد.

40- وسيجري تخطيط الأنشطة على المستوى المحلي. وسيقدم **البرنامج** الدعم للخطط التي اعتمدتها اللجان على مستوى البلدية والمقاطعات لصالح النازحين، وسيشجع على مشاركة سلطات المقاطعات والبلدية المسؤولة بموجب القانون عن مساعدة السكان النازحين. كما سيساعد **البرنامج** على حشد واختيار الشركاء غير الحكوميين والدينيين ومن القطاع الخاص. وستتمكن الأسر النازحة ومنظمات النازحين، في إطار هذه الشراكات، من المشاركة بمزيد من الفاعلية في اختيار الأنشطة التي سيضطلع بها. وستولى الأولوية لتنمية مقدرة وقدرات النساء.

41- وسيجري دعم عملية حشد الموارد على المستوى الحكومي وعلى صعيدي البلديات والمقاطعات وعلى الصعيد المحلي، ومن خلال المنظمات غير الحكومية والمنظمات الكنسية، استنادا إلى الخطط التي تعتمدها لجان البلدية المعنية بالنازحين.

42- وستُقام اتفاقات شراكات مع برامج الأمم المتحدة الأخرى لصالح النازحين عملا على تحسين الجوانب التقنية والبرنامجية والتشغيلية لمساعدات **البرنامج**. وسيشمل هذا النهج وضع موظفي الرصد التابعين **للبرنامج** في مكاتب فرعية، وتقاسم المباني واتفاقات الخدمات مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

43- وسيثير **البرنامج** الوعي بشكل أكبر على الصعيدين الوطني والدولي بمحنة النازحين في كولومبيا، وبانعدام أمنهم الغذائي عن طريق نشر مواد تتعلق بالدعوة ومواد إعلامية ذات صلة بعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

تقييم المخاطر

44- تتضمن المخاطر المحتملة المسائل التالية:

- تغيير الحكومة، مما يمكن أن يؤثر على ما يلي:
  - الأولوية التي توليها الحكومة للمسائل الخاصة بالنازحين؛
  - الاستراتيجيات السياسية الحالية والأساليب التشغيلية لمساعدة النازحين، بما في ذلك أولويات تحديد المستفيدين؛
  - الالتزام المالي إزاء عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، الذي لم يخصص على المستوى المحلي إلا لعام 2003؛
  - توافر الموارد البشرية المحلية لتنفيذ العملية ورصدها.
- مستويات الأمن وزيادة العنف. فقد وصلت الأوضاع الأمنية إلى مستويات حرجة في عام 2001، عندما لحق الضرر لأول مرة بالعاملين في المعونة الإنسانية الدولية وبعمليات تسليم الأغذية. ودعا **البرنامج** إلى إجراء استثمارات أمنية إضافية لصالح الموظفين والمباني السيارات، تنطوي على تغييرات في تكاليف الدعم المباشر واستراتيجيات شراء الأغذية. ولا تزال عمليات الاغتيال والخطف والهجوم المسلح والتهديد بالقتل مستمرة على الرغم من مفاوضات السلام الجارية. ويحتمل أن تعطل هذه الأحداث أنشطة العملية بشكل عرضي.
- التزام جماعة المانحين واستجابتها حيال مشكلة النزوح الممتدة. وعلى الرغم من تلقي عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139 لدعم قوي، سيحتاج **البرنامج** إلى مواصلة العمل بشكل وثيق مع جماعة المانحين من أجل الحصول على دعم مالي دائم ومتنوع.
- القدرة الحكومية المحدودة على الاستجابة التشغيلية. وهذا يتضمن على المستوى المحلي ضعف القدرة على إدرار الأموال في الأزمة الاقتصادية والفشل في إنشاء لجان للنازحين عند الاقتضاء. ويوجد حاليا مزيد من الوعي بمحنة الأسر النازحة ومزيد من الوضوح من حيث السياسة المتبعة والمخصصات المالية. وستظل الحكومات على المستوى المحلي وعلى مستوى المقاطعات في منصبها حتى عام 2004.

الأهداف والغايات

45- يتمثل الهدف الأول لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في دعم عملية إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي للنازحين عن طريق تحسين أمنهم الغذائي.

46- وتتمثل أولويات عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، التي تراعي الانتماء العرقي، والتمايز بين الجنسين، والسن، ما يلي:

- تخفيف حدة الفقر المباشر، وبناء القدرات لتحسين صحة الأسر النازحة ورفاهها الاجتماعي؛
- تنمية القدرات لتعزيز الأمن الغذائي للأسر من خلال بناء وإصلاح الأصول المنتجة والمهارات؛
- دعم قدرة المؤسسات المحلية والشبكات الاجتماعية للتصدي لمسائل الأمن الغذائي للنازحين من خلال تحسين عمليات جمع البيانات وتحليلها واتخاذ القرار.

خطة التنفيذ

العناصر الأساسية للبرنامج

47- ستقدم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش مساعدات غوثية ممتدة للنازحين في المناطق الحضرية والريفية المهمشة الذين يمرون بمرحلة انتقالية بين مساعدات الإغاثة والإنعاش. وتشمل هذه المساعدات:

- تقديم مكملات تغذوية إلى 92 000 من الحوامل والمرضعات، والرضع، والأطفال دون سن المدرسة، والأشخاص الذين يعانون من الجوع؛
- توفير التغذية المدرسية إلى 113 000 طفل؛
- مساعدة 170 000 من أفراد الأسر في بناء القدرات وإنشاء الأصول.

احتياجات المستفيدين وسلة الأغذية

48- تم تحديد المستفيدين واحتياجاتهم باستخدام تقييم الاحتياجات الغذائية الذي أجراه **البرنامج** في مايو/أيار 2001، والتقييم الداخلي للعملية في نوفمبر/تشرين الثاني 2001، بدعم من خطة الطوارئ التي أعدها **البرنامج** في مايو/أيار 2001. وتتضمن الميزانية المرفقة (الملحقان الأول والثاني) أرقاما تخطيطية إشارية لكل عنصر، وسيجري تعديلها فصليا وفقا للاحتياجات.

⇦ *التغذية التكميلية (92 000 مستفيد)*

صحة الأمومة والطفولة

49- تشارك النساء المستفيدات في برامج صحة الأمومة والطفولة، التي يديرها بشكل أساسي المعهد الكولومبي للرفاه الأسري في المناطق التي تتركز فيها بدرجة كبيرة الأسر النازحة.

50- وتقدم الحكومة خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية 210 سعرات حرارية يوميا من *bienestarina*، وهو غذاء فطام مقوى. واستجابة للتوصية الناجمة عن التقييم الداخلي الذي أجراه **البرنامج** ومفادها إدخال أغذية تكميلية إضافية من أجل تحسين خليط السعرات-البروتينات، سيضيف **البرنامج** إلى غذاء الفطام حصة منزلية شهرية

من الأرز والبقوليات والزيوت والسكر. وتوفر هذه الحصة الغذائية 716.2 سعر و18.25 غرام من البروتينات يوميا. وسيقدم **البرنامج** هذه الحصص لمدة لا تتجاوز 15 شهرا، على النحو المقترح في المبادئ التوجيهية للتغذية التكميلية.

51- وسيجري المعهد الكولومبي للرفاه الأسري حوارا تثقيفيا مع الأمهات لتحسين معرفتهن بالممارسات الصحية والتغذوية لحل المشاكل المتعلقة ببقاء الطفل على قيد الحياة وحمايته ونموه. وستُدرج المسائل المتصلة بالصحة الإنجابية، والثقافة الجنسية، ومكافحة وباء الإيدز ضمن الموضوعات المطروحة للمناقشة.

52- وسيشمل الأطفال المستفيدون الأيتام والأطفال الذين يتولى رعايتهم أقارب. وقد تم تحديد هذه المجموعات لأنها لا تنال في ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية سوى أغذية الفطام التي توفرها الحكومة.

53- وسيأخذ **البرنامج** بالتوصية الناجمة عن التقييم الداخلي لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، وسيضيف بقوليات وسكرا خاما بنيا إلى الحصة المنزلية من أغذية الفطام من أجل توفير وجبة باردة مغذية ومشروب. وتوفر هذه الحصة 313 سعرا حراريا و 16 غراما من البروتينات يوميا. وستقدم هذه الحصص لمدة عامين، يمكن بعدها تقييد الأطفال في برامج ما قبل المرحلة المدرسية.

التغذية قبل المدرسية

54- سيتمثل الأطفال المستفيدون في الأطفال غير المشمولين بأي برنامج آخر، والمقيمين في مناطق تضم أعدادا كبيرة من النازحين.

55- وتستند مساعدات **البرنامج** إلى المبادرات التي تتخذها نساء رائدات لتحديد الأطفال المحرومين ورعايتهم. ويوفر **البرنامج** للنساء المتطوعات التدريب في مجال إعداد الأغذية وإدارتها. وستُقام شراكات، لا سيما مع البلديات والمنظمات غير الحكومية لتكميل سلة الأغذية، وتوفير تدريب تكميلي في مجال ممارسات رعاية الأطفال، والإسهام بموارد أخرى، بما في ذلك بنود غير غذائية.

56- وستُقدم حصة غذائية لمدة 240 يوما سنويا. وستُقدم وجبات في منتصف النهار تتكون من أرز وبقوليات وزيوت نباتية ومشروب من السكر الخام وأغذية الفطام، ستقوم بإعدادها متطوعات في الموقع. وتوفر هذه الوجبات 635.9 سعر و6.75 غرام من البروتينات، وهي القيمة الغذائية الموصى بها بالنسبة إلى البرامج الغذائية لمنتصف النهار.

برامج الإنعاش الغذائية

57- المستفيدون المحددون هم النساء والأطفال المعرضون للخطر من الناحية التغذوية، والذين انتهوا مؤخرا من برامج تغذوية تُنفذ في مناطق تضم أعدادا كبيرة من النازحين.

58- وستتألف الحصص المنزلية اليومية من الأرز والسكر الخام ودقيق القمح والبقوليات، وتوفر ما يعادل 1 456 سعرا حراريا 40.9 غرام من البروتينات للشخص يوميا. ويجري تقوية دقيق القمح بالحديد. وتمثل هذه الحصة ثلاثة أمثال حصة التغذية التكميلية الموصى بها نظرا إلى العجز الغذائي الحاد المستشري بين هذه الأسر، وإلى انتشار عملية تقاسم الأغذية في المنزل، التي أشارت إليها عملية التقييم الداخلي وتقارير الرصد **للبرنامج** خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية.

59- وستقدم المساعدات لفترة لا تتجاوز ستة أشهر، تواصل خلالها المنظمات غير الحكومية الشريكة متابعة الرعاية للتأكد من استرداد المستفيدين لحالتهم التغذوية بالكامل.

المطابخ المجتمعية

60- سيجري اختيار المستفيدين من المناطق الحضرية المهمشة الواقعة خارج حدود البلديات التي تضم أعدادا كبيرة من النازحين. وستقوم مجموعات مجتمعية بتشغيل المطابخ المجتمعية، وفقا للمبادئ التوجيهية للمكتب القطري.

61- ووفقا لعملية تقييم الاحتياجات الغذائية التي أجراها **البرنامج**، فإن نصيب الفرد من هؤلاء السكان من استهلاك السعرات من أقل المعدلات. ونتيجة لهذه الدراسة ولعملية التخطيط في حالات الطوارئ لعام 2001، تم تضمين عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش عنصرا للتركيز على المناطق الحضرية.

62- وسيوفر **البرنامج** الأرز والبقوليات والسكر الخام والزيوت النباتية ودقيق القمح أو الذرة لمدة متوسطها 220 يوما سنويا. ويمثل إسهام **البرنامج** في المطابخ المجتمعية ما يعادل 1 277 سعرا حراريا و28.9 غرام من البروتينات للشخص يوميا. وسيجري التشجيع على إقامة شراكات مع البلديات والمنظمات غير الحكومية من أجل زيادة دعم المطابخ. ويلزم تمويل التكاليف التشغيلية المباشرة الأخرى بشأن معدات المطابخ.

⇦ *التغذية المدرسية (113 000 مستفيد)*

63- وسيستمر تحديد المدارس التي تضم أعدادا كبيرة من النازحين ضمن المستفيدين. ونظرا لأن الاستراتيجية تركز على المناطق الحضرية، فإن معظم المدارس المحددة ستكون في محيط المناطق الحضرية.

64- يؤدي نزوح الأسر إلى ظهور مجموعات عمرية مختلفة تزيد من الطلب على المؤسسات العامة، التي تعاني ميزانياتها بالفعل من كثرة الإنفاق بسبب الأزمة الاقتصادية. ويضم عدد كبير من المدارس المتلقية للمساعدة في ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139، مدرسين متطوعين، تدفع عقودهم المؤقتة البلديات من خلال منظمات غير حكومية. وتتطلب معظم المدارس معدات للمطابخ والمقاصف، وكذلك موادا تعليمية، مدرجة في إطار ميزانية التكاليف التشغيلية المباشرة الأخرى.

65- وتوفر حاليا عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139، وجبة باردة في الصباح المبكر تتألف من عصير وكعكة من أغذية الفطام توفر 370 سعرا يوميا، وهذا القدر لا يكفي بالنظر إلى الجوع الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال. وتوضح عملية التقييم الداخلي التي أجراها **البرنامج** أن الوجبة الباردة التي تقدم في المدارس تمثل في كثير من الأحيان الوجبة الوحيدة التي يتناولها الأطفال طوال اليوم.

66- وسيوفر البرنامج السكر الخام مع شراب الفطام كمشروب في الصباح المبكر، وبقوليات ودقيق القمح المقوى بالحديد لإعداد وجبة باردة مقواة في منتصف النهار لمدة تبلغ في المتوسط 160 يوما في السنة. وتوفر هذه الحصة 744.84 سعر و22.65 غرام من البروتينات لكل طفل. وسيقوم طهاة تابعون للمجتمع المحلي بإعداد الأغذية، وسيتلقون حصصا في إطار نشاط الغذاء مقابل العمل.

⇦ *الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب (170 000 مستفيد)*

67- تؤدي المجتمعات المحلية ذاتها دورا أساسيا في تحديد أولويات أنشطة الغذاء مقابل العمل. وفي إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139، أجرت المجتمعات المحلية اتصالات مع شركاء عاملين في مناطق محددة تضم أعدادا كبيرة من النازحين، وذلك أساسا التماسا لتنفيذ مشاريع الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب في مجالات منتجة، وأشغال البناء، والإصلاح النفسي الاجتماعي.

68- وتتلقى الأسر النازحة تدريبا مهنيا يتصل بمشاريع الغذاء مقابل العمل، مثل مهارات البناء من أجل المشاركة في بناء المساكن بالاعتماد على الذات، والتدريب في مجال التقنيات الزراعية، بما في ذلك مناولة البذور، وإدارة الشركات الصغيرة، ومحو الأمية. وقد يسرت هذه الأنشطة عملية دمج المشاركين في سوق العمل، وساعدتهم على التكيف مع العمل في بيئات زراعية جديدة. ويجري التركيز بشكل كبير على تدريب المرأة على العمل في منظمات منتجة. وتشكل حلقات العمل للإصلاح النفسي الاجتماعي للأسر النازحة جزءا لا يتجزأ من المشاريع المقترحة؛ وتتوقف طبيعتها ومدتها على المشروع الذي يتصل به التدريب.

69- وتشمل مشاريع الغذاء مقابل العمل بناء المدارس والمساكن للاستيطان المؤقت، والزراعة وتربية المواشي، وإعداد الأرض، وإعادة بناء البنية الأساسية الزراعية، بما في ذلك:

- أسيجة المعيشة؛
- طرق صغيرة؛
- ممرات مياه؛
- قنوات؛
- مراحيض؛
- قنوات صرف؛
- ممرات للمياه النظيفة.

وسيُخصص نحو 25 في المائة من موارد مشروع الغذاء مقابل العمل للتدريب.

70- وستتطلب أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب مدخلات غير غذائية مثل استبدال الأدوات الزراعية، ولوازم البناء، ومواد التدريب. وقد أدرجت التكاليف في ميزانية التكاليف التشغيلية الأخرى.

71- وستتلقى كل أسرة مشاركة خمس حصص يومية من الأرز والسكر الخام والزيوت ودقيق القمح والبقوليات، توفر كل منها 1 879 سعرا و43.75 غرام من البروتينات. وستقدم هذه الحصص لمدة أقصاها 200 يوم عمل.

انتقاء الأنشطة

72- يجري في لجان النازحين على مستوى المقاطعات والبلديات، أو في المجالس الإقليمية لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في المناطق التي لا تعمل فيها اللجان، استعراض بيانات الرصد الميداني المقدمة من الحكومة ومن هيئات غير حكومية ومن **البرنامج** لتحديد التجمعات الكبيرة من النازحين. وتطبق في عمليات تحديد المستفيدين المذكورة استنتاجات عملية تقييم الاحتياجات الغذائية التي أجراها **البرنامج**، فيما يتعلق بسمات الأسر الضعيفة.

73- وستؤدي مواصلة دعم أدوات تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، وتنفيذ عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش لعمليات تقييم الاحتياجات الغذائية بشكل منتظم، إلى توفير بيانات أكثر دقة عن هشاشة أوضاع الأسر النازحة واحتياجاتها.

74- ويجري حشد الشركاء المحتملين من خلال اجتماعات التنسيق بشأن أهداف عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش وأساليب الدعم المحلي. وتُنتقى الأنشطة من خلال الحوار مع الشركاء والمجتمعات المحلية المستفيدة. وترد تفاصيل

العملية اللامركزية لتقديم مقترحات التمويل والموافقة عليها في دليل إجراءات عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، الذي يشمل معايير الانتقاء لمختلف الأنشطة وفقا لما يلي:

- وجود عجز غذائي في الأسر المستفيدة؛
- شروط مسبقة مؤسسية لأنشطة التغذية التكميلية والأنشطة المدرسية؛
- الجدوى التقنية والبيئية والاقتصادية لأنشطة الغذاء مقابل العمل؛
- القدرة على استيعاب عدد كبير من المستفيدين من أجل ضمان فعالية التكلفة.

75- وتُختار المدارس الواقعة في مناطق تشمل أعدادا كبيرة من النازحين، والمستبعدة من برامج التغذية الأخرى، لتنفيذ أنشطة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. ويجري التحقق من عملية اختيار المدارس من خلال عملية مسح قاعدية.

76- وسيدعم **البرنامج** الأنشطة التي تقوم على أساس ما يلي:

- وجود نازحين على استعداد للمشاركة في إدارة الأنشطة، ووجود لجان محلية للنازحين جاهزة للعمل تماما وتدعم العملية؛
- مشاركة المرأة في تحديد الأولويات، ومراقبة الأصول، وإدارة الأنشطة؛
- وجود مؤسسات حكومية وغير حكومية لديها الرغبة والخبرة والقدرة التقنية والاقتصادية للإسهام في البرنامج.

آلية الموافقة على الأنشطة

77- تقوم اللجان المعنية بالنازحين، أو المجالس الإقليمية لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، المؤلفة من موظفي **البرنامج** وممثلي المستفيدين والشركاء المنفذين، بالموافقة على الأنشطة المقترحة. ويجري تقييم المقترحات خلال الزيارات الميدانية التي تقوم بها المكاتب الفرعية لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش مع مجموعة النازحين والشركاء المنفذين **للبرنامج**. وستكفل المكاتب الفرعية تحديد الأنشطة من خلال نُهج تشاركية تراعي التمايز بين الجنسين والسن والانتماء العرقي. وتعد كل منطقة خطط عمل فصلية.

78- وستُبلغ البلديات بكافة الأنشطة التي تضطلع بها عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش بتمويل مشترك. وسيجري حشد أكبر قدر ممكن من الموارد محليا.

الترتيبات المؤسسية وانتقاء الشركاء

79- يعمل **البرنامج**، من خلال الوكالة الكولومبية للتعاون الدولي، مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية والكنائس والقطاع الخاص لدعم إطار سياسة وطنية لرعاية النازحين. وتتضمن جميع اتفاقات الشراكة التزامات **البرنامج** إزاء المرأة.

⇦ *الشركاء الحكوميون*

80- ستقوم شبكات التضامن الاجتماعي بتنسيق ورصد جميع الأنشطة. وشبكة التضامن الاجتماعي والمعهد الكولومبي للرفاه الأسري هما الشريكان الرئيسيان للحصول على مساهمات النظراء الحكوميين في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

81- وتدير السلطات المحلية أنشطة دعم النازحين في مناطقهم، بدعم سياسي وتقني وبشري واقتصادي من المؤسسات الوطنية مثل المعهد الكولومبي للرفاه الأسري. وتتعهد البلديات بالالتزامات المالية خلال مرحلة الموافقة على الخطط الإنمائية، وعند بدء عمل إدارات البلدية الجديدة.

82- وعلى المستوى المحلي، تنفذ البلديات والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية أنشطة على أساس الاتفاقات المبرمة.

83- وتعتزم الحكومة، من خلال شبكة التضامن الاجتماعي والمعهد الكولومبي للرفاه الأسري، التعهد بمبلغ 6.5 مليون دولار في عام 2003. ويغطي هذا المبلغ ما يلي:

- تفريغ وتسليم القمح واستبدال منتجات محلية به؛
- تكاليف نقل الأغذية المستوردة للتوزيع المباشر، أو نقل السلع المشتراة محليا إلى نقاط التوزيع؛
- مدخلات غير غذائية؛
- مواد لبناء المساكن والبنية الأساسية المجتمعية الأخرى؛
- تشكيل فرقة تقنية وتشغيلية مسؤولة عن تنسيق ورصد عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش؛
- هبات أغذية الفطام.

84- وستدعم وزارتا الصحة والتربية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش من خلال إصدار توجيهات إلى المكاتب على مستوى المقاطعات والبلديات.

⇦ *الشركاء غير الحكوميين*

85- ستتولى المنظمات غير الحكومية تقديم الدعم والمشورة بشأن تحديد الأنشطة وصياغتها وتنفيذها. كما ستسعى إلى الحصول على الموارد التكميلية اللازمة، وستوفر التدريب، وأساسا للنساء، في مجالات اتخاذ القرار والريادة وإدارة السلع الغذائية والإشراف عليها. وسيشمل التدريب استخدام مؤشرات ونتائج الرصد.

86- وتتسم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139 بتقديم دعم قوي لمؤسسة Caritas *Pastoral Social* ومنظمات غير حكومية محلية وإقليمية ووطنية، والتنسيق معها، وسيستمر ذلك في ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية. وتشارك نحو 50 منظمة غير حكومية وطنية ودولية في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139.

87- وسيقوم **البرنامج** ومنظمات غير حكومية بتنسيق جهودهم لإبراز مكانتهم بشكل أكبر وتبادل الخبرات في العمليات الميدانية.

⇦ *المستفيدون*

88- يشارك ممثلو المستفيدين في لجان إقرار الأنشطة، ويشكلون لجان توزيع الأغذية والتحقق منها، التي تراقب الأغذية وإدارة الأنشطة. وتسهم المنظمات المجتمعية بالعمالة اللازمة في أنشطة الغذاء مقابل العمل، وتكمّل سلة الأغذية في أنشطة أخرى.

⇦ برنامج الأغذية العالمي

89- سيكون **البرنامج** حاضرا ميدانيا في أربعة مكاتب فرعية، تقوم بالإشراف على رصد الموظفين في مكاتب مشتركة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وستساعد هذه الشبكة في كفالة الاستجابة بشكل مرن للمقتضيات المتغيرة فيما يتعلق بالأمن والنازحين. كما أنها ستكفل الشفافية والتوزيع العادل للسلع الغذائية وفقا للمعايير المحددة لتحديد المستفيدين.

90- وسيعرض المكتب الإقليمي **للبرنامج** مساعداته، وسيتقاسم الخبرات المستقاة من العمليات الممتدة **للبرنامج** الخاصة بالنازحين والمنفذة في مختلف مناطق العالم. وقد تشمل المواضيع تحديد المستفيدين، والرصد، وتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، وإدارة الموارد البشرية، والنقل والإمداد وعمليات الشراء المحلي، وتخطيط المسائل الأمنية والطارئة.

⇦ الأمم المتحدة

91- أنشئ الفريق المواضيعي التابع للأمم المتحدة والمعني بالنازحين بسبب العنف، على أساس التوصيات التي قدمها فرانسيس دينغ في تقريره إلى لجنة حقوق الإنسان عن كولومبيا. وشارك في الفريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومكتب المعونة الإنسانية التابع للاتحاد الأوروبي، وشبكة التضامن الاجتماعي بصفة مراقبين. وتتولى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المسؤولية عن التنسيق، بدعم تقني من مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية. ويشارك **البرنامج** في هذا المحفل لتبادل المعلومات مع الحكومة بشأن النزوح، ويمكن استخدام هذه المعلومات في وضع خطط العمل الإنسانية للأمم المتحدة، واستجاباتها، واستراتيجياتها للمساعدة على المدى الطويل. ويشارك **البرنامج** أيضا في دورات إعلامية لجماعة المانحين.

92- وسيستمر **البرنامج** في تقاسم برامج فرعية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما يعمل **البرنامج** مع المؤسسات التالية:

- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في أنشطة الحماية والوقاية وتبادل المعلومات بشأن النزوح؛
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في الإنعاش في مجال الزراعة والمواشي، وتنمية الأعمال الصغيرة؛
- منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في دعم الأمومة والطفولة؛
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التنسيق الإقليمي؛
- صندوق الأمم المتحدة للسكان في مكافحة وباء الإيدز وتنظيم الأسرة.

93- وقد عيّن الأمين العام للأمم المتحدة ممثلا خاصا لكولومبيا، وحدد مبادئ توجيهية للأمم المتحدة بشأن المسائل السياسية، وحقوق الإنسان، والشؤون الإنسانية، والتنسيق، والأمن. وعلى الصعيد المحلي، اعتمد **البرنامج** هذه المبادئ التوجيهية، حسبما قدمتها مصلحة الشؤون السياسية ورؤساء المنظمات في اللجنة التنفيذية للسلام والأمن.

⇦ *الجهات المانحة الثنائية*

94- ستجرى اجتماعات تنسيقية وطنية منتظمة مع الجهات المانحة بشأن الاحتياجات الناشئة والإنجازات.

بناء القدرات

95- ركزت عملية التقييم الداخلي لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، التي أجراها بصورة مشتركة المستفيدون والشركاء و**البرنامج**، على الحاجة إلى بناء القدرات بمشاركة فرق جامعة للتخصصات في المجالات التالية:

- تحديد وتخطيط مجموعة متنوعة من الحلول للمشاكل التي تواجه اللجان المعنية بالنازحين، والسلطات العاملة في مناطق تشمل أعدادا كبيرة من النازحين؛
- تخطيط فعال من حيث التكلفة لعمليات شراء الأغذية وتسليمها وتوزيعها؛
- تخطيط البرامج في المناطق التي تتغير فيها الظروف سريعا؛
- الإدارة اللامركزية والتقييم المستمر لفعالية التكلفة لنظم الإمداد وشراء السلع؛
- رصد الاحتياجات الغذائية وآثار المعونة الغذائية؛
- تنسيق تبادل الخبرات بين الشركاء والمؤسسات لإثارة الوعي بالاحتياجات والتقدم المحرز؛
- التنسيق والتدريب في مجال أمن الموظفين؛
- القدرة في مجال الإمداد وشراء السلع في ضوء تزايد التحديات الأمنية؛
- التنسيق مع برامج مساعدات الطوارئ لشبكة التضامن الاجتماعي واللجنة الدولية للصليب الأحمر لفترة الأشهر الثلاثة الأولى.

الترتيبات اللوجستية

96- ونتيجة لتقييم نظام الشراء والتقييم الذي يستخدمه حاليا المكتب القطري **للبرنامج**، سيجري شراء المنتجات الغذائية محليا وفقا لخطط التسليم، على أن يُموّل 48 في المائة منها من أموال ناجمة عن تبادل المنتجات المحلية بالقمح، و52 في المائة من مساهمات نقدية للشراء المحلي. وستستخدم خيارات مختلفة للشراء وترتيبات للتوزيع لتعظيم فعالية التكلفة، في ضوء الأوضاع الأمنية.

97- ويجري شراء الأغذية في ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139 على أساس طرح مناقصات للإمداد وتسليم المستفيدين، على أن يتحمل الموردون أو الناقلون جميع المخاطر. وستتضمن المناقصات الاستجابة بشكل مفصل للخدمات المطلوبة لتمكين لجنة الشراء من تحليل تكاليف النقل والبحث عن بدائل عند الاقتضاء. وأحد العوامل الرئيسية في ارتفاع تكاليف التسليم هو وجود المستفيدين في أماكن نائية. وتتمثل العوامل الأخرى التي تسهم في ارتفاع تكاليف النقل في الطرق الجبلية الوعرة، وحصار الطرق، وتكرار الهجمات والسرقات، ووجود مجموعات مسلحة وعنيفة، وارتفاع معدلات التأمين.

98- ومن أجل حفز الأسواق المحلية والإنتاج المحلي، ستطرح الحكومة و**البرنامج** مناقصات إقليمية في أماكن قريبة من نقاط التسليم. وستقوم لجنة الشراء الوطنية بتقييم هذه العمليات والتفاوض بشأنها، وفقا لإجراءات **البرنامج**.

99- وستسدد تكاليف النقل من قواعد الموردين إلى مستوطنات المستفيدين من ميزانيات النظراء الحكوميين أو المحليين، أو بواسطة منظمات أو رابطات النازحين.

100- وتسوغ الأوضاع الأمنية والقيود المفروضة على الإمداد في كولومبيا عمليات الشراء المحلي للسلع الغذائية. وإذا ما تحسنت الأوضاع الأمنية، سينظر **البرنامج** في اللجوء إلى استيراد السلع عندما تكون تكاليف الاستيراد أقل من تكاليف الشراء المحلي.

101- وسيستمر العمل بترتيبات النقل والإمداد لاستيراد القمح، حسبما تنص عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139.

الرصد والتقييم

102- يتضمن دليل الإجراءات، في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139، تعريفا لمسؤوليات الرصد الخاصة بالمعلومات المستمدة من الشركاء. وستظل اللجان المحلية مسؤولة عن ترتيبات الإمداد المحلي وعن مراقبة التوزيع والتحقق منه.

103- وستصمم شبكة التضامن الاجتماعي قاعدة بيانات إعلامية لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، ولكن **البرنامج** سيعني باستيفائها، باعتباره مديرا ذا خبرة. وسيجري دعم تدفق البيانات وتحليلها. وستستخدم المعلومات التي يقدمها الشركاء لإعداد استراتيجيات موحدة.

104- وكانت عملية التقييم الداخلي لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6139 الأساس لإعادة التوجيه الواردة في هذا المقترح، الذي يركز على تقديم المساعدات إلى الأسر التي تمر بمرحلة انتقالية. وسيقدم الاستعراض النهائي لهذه العملية، المقرر إجراؤه في عام 2003، تحليلات إضافية بشأن الدروس المستفادة. وستجرى في منتصف عام 2004 عملية استعراض تقني لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10158، وعملية تقييم نهائي عند انتهائها.

التدابير الأمنية

105- تتحمل الحكومة المسؤولية الأساسية عن أمن موظفي الأمم المتحدة. وتُحاط الهيئات الحكومية علما بانتظام بمناطق وجود المكاتب، والموظفين، والأنشطة، ونظم الاتصالات والمعلومات. وبالنظر إلى انعدام الأمن الحالي، أنشأت الأمم المتحدة مكتب منسق الشؤون الأمنية، وأعدت خطة أمنية يجري تحديثها بانتظام. ويجري التنسيق مع الهيئات الدبلوماسية والمسؤولين عن الأمن في السفارات في بوغوتا. ويقوم **البرنامج**، بالتعاون مع مكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن، بتدريب موظفيه في مجال المسائل الأمنية قبل تكليفهم بمهام ميدانية.

106- وتشمل التدابير الأمنية الأخرى التي يستخدمها **البرنامج** استعمال شعارات مميزة للعمل الميداني، وتحسين الأمن في المكاتب، وتوفير معدات الاتصالات لحالات الطوارئ وأجهزة الهاتف المحمول. ويستصدر الموظفون تصريحات أمنية في تحركاتهم في المناطق التي يعلنها مكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن في المرحلة الثانية والثالثة. وتجرى اتصالات منتظمة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الميدان وفي بوغوتا.

107- ويتوقع أن تحتاج عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية إلى المتطلبات التالية المتصلة بالأمن الميداني:

- مكتب فرعي إضافي وثلاثة مكاتب مشتركة؛
- تركيب أجهزة راديو عالية التردد ومميزات أمنية أخرى تشمل تجهيز المكاتب والسيارات بأجهزة حاسوب محمولة مزودة بإمكانيات لإرسال رسائل بالبريد الإلكتروني والفاكس بالراديو؛

- أجهزة موتورولا ثنائية القناة محمولة؛
- أجهزة هاتف ساتلية؛
- مجموعات جاهزة لمعالجة الصدمات؛
- أجهزة لحماية المكاتب.

108- ويتسم الانتداب المزمع لثلاثة من موظفي الأمن من مكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن للعمليات الميدانية للأمم المتحدة في كولومبيا بأهمية كبيرة بالنسبة إلى **البرنامج**.

استراتيجية إنهاء المساعدات

109- من المحتمل حدوث مزيد من النزوح. ولذا، سيكون من الصعب على **البرنامج** وقف المساعدات تدريجيا، لا سيما بالنظر إلى ضعف القدرة الحكومية والمحلية على مساعدة النازحين. والحالة الأمنية المتدهورة تحول دون عودة النازحين وتوطينهم بشكل دائم في الوقت الحالي، مما يعني ضمنا زيادة الفترات الفاصلة بين بداية النزوح وإعادة التوطين. وستتطلب الخسائر الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحرب بذل جهد كبير لإعادة الدمج والهيكلة لإعادة تكوين الرصيد البشري والاجتماعي والطبيعي. وسيجري بشكل دائم استعراض استراتيجية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، وإدخال تعديلات عليها حسب الاقتضاء.

آلية الطوارئ

110- تتضمن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش خطة طوارئ تشير إلى خمس حالات قائمة يحتمل أن تكتسي مزيدا من الأهمية. وتتعلق إحدى هذه الحالات بالتصعيد المحتمل للصراع، مع اقتراح زيادة الميزانية بما يصل إلى 10 في المائة لرصد اعتماد طوارئ للمعونة الغذائية العاجلة. ويحتمل حدوث مزيد من عمليات النزوح الجماعية على مدى السنوات الثلاث القادمة، مؤثرة بشكل خاص على منطقة مفاوضات السلام. وهناك احتمالات عديدة بنشوب صراع في هذه المنطقة وفي المناطق المحيطة بها، وستكون حالات النزوح واسعة النطاق إذا ما اندلعت حالات العنف. وثمة احتمال آخر هو أن تكلل مفاوضات السلام بالنجاح، مما يزيد من عدد النازحين الراغبين في العودة إلى مواطنهم الأصلية. وفي هذه الحالة، سيلزم توفير مزيد من الأموال لتلبية احتياجاتهم.

الميزانية

111- تبلغ التكاليف التي يتحملها **البرنامج** لتوسيع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 993 949 25 دولارا أمريكيا على مدة ثلاث سنوات. وتُقدر الاحتياجات الغذائية بمبلغ 595 261 15 دولارا أمريكيا، أي 60 في المائة تقريبا من التكاليف التي يتحملها **البرنامج**. وتبلغ مساهمة الحكومة 889 072 22 دولارا أمريكيا.

التوصية

112- يوصى المجلس التنفيذي بإجازة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، في حدود الميزانية المبينة بالتفصيل في الملحقين الأول والثاني.

الملحق الأول

توزيع تكاليف المشروع

	الكمية (طن متري)	متوسط التكلفة للطن الواحد	القيمة (دولار)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف- تكاليف التشغيل المباشرة			
السلعة[1]			
- القمح	54 863		7 406 235
- الأرز	6 800		3 114 400
- دقيق القمح	5 100		1 820 700
- الزيوت	1 020		983 280
- البقوليات	2 040		1 238 280
- السكر	1 700		698 700
مجموع السلع	**71 523**		**15 261 595**
النقل الخارجي			**3 950 136**
النقل البري			
المجموع الفرعي للنقل الداخلي والتخزين والمناولة			
مجموع النقل البري والتخزين والمناولة			
تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى			**1 512 500**
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة			**20 724 231**
باء- تكاليف الدعم المباشر (للإطلاع على التفاصيل انظر الملحق الثاني)			
مجموع تكاليف الدعم المباشر			**3 348 119**
مجموع التكاليف المباشرة التي يتحملها البرنامج			**24 072 350**
جيم- تكاليف الدعم غير المباشر (7.8 في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)			
المجموع الفرعي لتكاليف الدعم غير المباشر			**1 877 643**
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			**25 949 993**

[1] هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتماداً على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية للبلد المستفيد.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر *(بالدولار)*	
الموظفون	
الموظفون المهنيون الوطنيون	1 330 518
موظفو الخدمات العامة الوطنيون	401 463
المساعدة المؤقتة	23 346
العمل الإضافي	6 225
الخبراء الاستشاريون الدوليون	20 000
الخبراء الاستشاريون الوطنيون	176 474
سفر الموظفين في الخدمة	510 048
تدريب الموظفين وتنمية قدراتهم	45 000
المجموع الفرعي	**2 513 074**
المصروفات المكتبية والتكاليف المتكررة الأخرى	
إيجار المرافق	236 479
المرافق العامة	40 467
اللوازم المكتبية	82 404
خدمات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	114 045
التأمين	6 400
إصلاح المعدات وصيانتها	12 623
صيانة السيارات وتكاليف التشغيل	84 048
مصروفات مكتبية أخرى	18 000
المجموع الفرعي	**595 475**
تكاليف المعدات وتكاليف ثابتة أخرى	
السيارات	160 000
معدات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	62 600
الأثاث والأدوات والمعدات	17 970
المجموع الفرعي	**240 570**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**3 348 119**

الملحق الثالث

الموجز: عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش –كولومبيا 6139– مساعدة النازحين بسبب العنف في كولومبيا

يعيش ما يربو على 8.3 مليون نسمة في حالة فقر مدقع في كولومبيا، على الرغم من المكاسب الاقتصادية الدؤوبة التي تحققت خلال العقدين المنصرمين. ففي عام 1997 بلغ إجمالي الناتج القومي للفرد 180 2 دولارا، وبلغ مؤشر التنمية البشرية 0.82. وفي عام 1995 كان مؤشر الأمن الغذائي للأسرة 87، ومعدل وفيات الأطفال 35 في الألف. وكولومبيا من الدول المستوردة تماماً للسلع الغذائية، ومن أبرزها القمح.

أدى العنف إلى نزوح أكثر من 1.5 مليون شخص في كولومبيا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية؛ 000 750 من هؤلاء أرغموا على الفرار من مواطنهم منذ عام 1996. فالنزوح القسري ظاهرة متعاظمة في كولومبيا ونزعة ترجح تحليلات الإنذار المبكر استمرارها. ويحتاج معظم النازحين، فور نزوحهم، إلى معونة غذائية، حيث يصبح وضعهم الغذائي بعد بضعة أسابيع من الحصول عليها أكثر استقرارا، وتتحول احتياجاتهم الأولية إلى أشكال شبه دائمة من المأوى والخدمات الصحية والفرص الاقتصادية والتعليم.

باشرت الحكومة الكولومبية الراهنة التي تولت السلطة في 7 /8/ 1998 مفاوضات سلمية مع مجوعات الثوار. ويرجح أن تطول عملية التفاوض وتعزيز السلم على الأجل المتوسط. وفي غضون ذلك، طلبت الحكومة الكولومبية من برنامج الأغذية العالمي أن يعثر على حلول عملية أكثر وأطول أمدا للنازحين. وتفصل هذه العملية للإغاثة الممتدة والإنعاش التي ستدوم سنتين دعم **البرنامج** المقترح للنازحين، الذي سيتم أساسا عبر *الشبكة الحكومية للتضامن الاجتماعي*.

شبكة التضامن الآنفة الذكر وبرنامج الأغذية العالمي على قناعة بأن ثمة مجال للبدء بدعم النازحين بواسطة برنامج إنعاش. إذ أنه يمكن استخدام أنشطة الغذاء مقابل العمل على وجه الخصوص لتعزيز الأمن الغذائي والانتعاش الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بعد أن يستقر وضع النازحين بفضل المعونة الغذائية الإنسانية. وتتوجه العملية لنحو 000 227 نازح، مع التركيز على النساء والأطفال. ولها أربعة أهداف على المدى الطويل: استعادة القدرات البشرية وتوطيد الترابط الاجتماعي؛ ودعم التوطين، والعودة، بغية تسهيل الاندماج مجددا في المجتمع؛ والتخفيف من وطأة الأزمات المتوقعة؛ والمساهمة بشكل غير مباشر في عملية السلام.

العنصر الأساسي لعملية الإغاثة هذه، الذي يمثل عملياً نصف البرنامج، سيجري على مستوى القرى والبلديات، حيث ستشجع النساء على الإمساك بزمام الأمور في التنظيم والمشاركة ضمن المجتمعات المحلية. وتشمل العناصر الأخرى لعملية الإغاثة ما يلي: دعم النازحين في المدن؛ دعم عودة النازحين وتوطينهم مرة أخرى؛ المناصرة والتدريب؛ وخطة طوارئ في حالة حدوث نزوح جماعي خلال السنتين القادمتين. وسوف يبلور برنامج الأغذية العالمي تحالفات استراتيجية وبرامجية مع مختلف الوزارات والمعاهد والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والتنظيمات الكنسية.

رصدت الحكومة لهذه العملية 11.1 مليون دولار، في ترتيب لتقاسم التكلفة مع برنامج الأغذية العالمي. وسيلتمس **البرنامج** مبلغا قدره 8.9 مليون دولار من مجتمع المانحين. كما أن منظمة الأغذية والزراعة قد صممت مشروعا زراعيا تكميليا تناهز قيمته 2.7 مليون دولار، وقد بدأ العمل به في يناير/ كانون الثاني عام 2000. كما أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سينسق تجاربه الرائدة الراهنة لبناء القدرات ومشاريع الإنذار المبكر، البالغة قيمتها 000 300 دولار، مع عملية الإغاثة الممتدة وأنشطة الغذاء مقابل العمل التابعة لها.

الملحق الرابع

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش–مساعدة النازحين بسبب العنف في كولومبيا
التغطية الجغرافية والمكاتب (الفرعية)

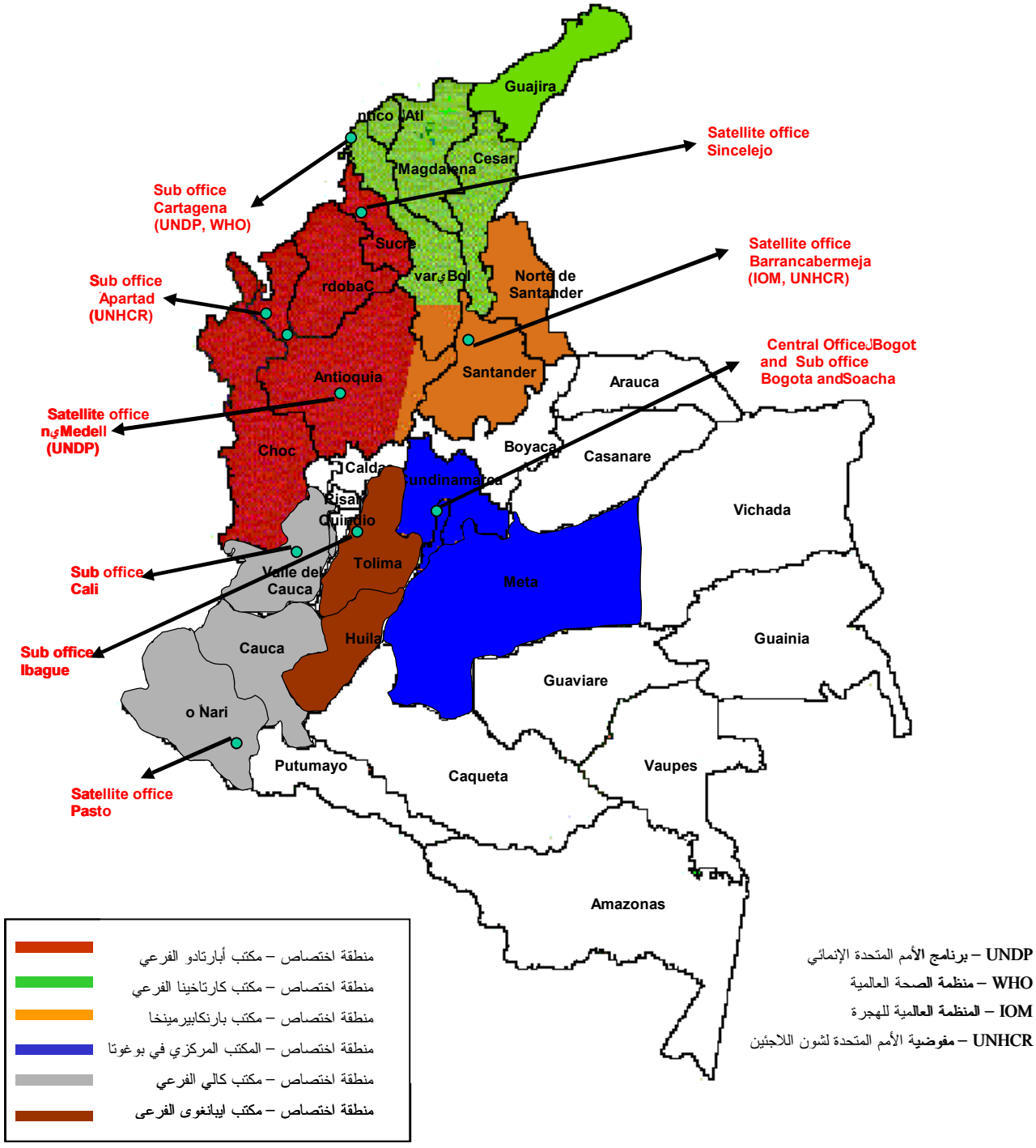

الملحق الخامس

المستفيدون والحصص

مجموعة المستفيدين والسلع	الحصة (غرام)	المحتوى من الطاقة (سعر حراري)	المحتوى من البروتينات (غرام)	المحتوى من الدهون (غرام)	المستفيدون	عدد الأيام
الحوامل والمرضعات						
أغذية الفطام	30	94.64	7.80	0.42		
الأرز	60	216.00	4.20	0.30		
الزيوت	25	221.25	0.00	6.25		
السكر	25	82.33	0.25	0.04		
البقوليات	30	102.00	6.00	0.18		
المجموع الفرعي	**170**	**716.22**	**18.25**	**7.18**	**12 000**	**450**
الأطفال دون السنتين						
أغذية الفطام	30	94.64	7.80	0.42		
السكر	25	82.33	0.25	0.04		
البقوليات	40	136.00	8.00	0.24		
المجموع الفرعي	**95**	**312.97**	**16.05**	**0.69**	**10 000**	**508**
الأطفال دون سن المدرسة						
أغذية الفطام	30	94.64	7.80	0.42		
الأرز	50	180.00	3.50	0.25		
الزيوت	20	177.00	0.00	5.00		
السكر	25	82.33	0.25	0.04		
البقوليات	30	102.00	6.00	0.18		
المجموع الفرعي	**155**	**635.97**	**9.75**	**5.47**	**20 000**	**720**
استعادة الحالة التغذوية						
الأرز	100	360.00	7.00	0.50		
السكر	30	98.80	0.30	0.04		
الزيوت	40	354.00	0.00	10.00		
البقوليات	70	238.00	14.00	0.42		
أغذية الفطام	40	126.18	10.40	0.56		
دقيق القمح/الذرة	80	280.00	9.20	1.20		
المجموع الفرعي	**360**	**1 456.98**	**40.90**	**12.72**	**15 000**	**180**
المطابخ المجتمعية						
الأرز	100	360.00	7.00	0.50		
السكر	40	131.73	0.40	0.06		
الزيوت	30	265.50	0.00	7.50		
البقوليات	50	170.00	10.00	0.30		
دقيق القمح/الذرة	100	350.00	11.50	1.50		
المجموع الفرعي	**320**	**1 277.23**	**28.90**	**9.86**	**35 000**	**220**

المستفيدون والحصص

مجموعة المستفيدين والسلع	الحصة (غرام)	المحتوى من الطاقة (سعر حراري)	المحتوى من البروتينات (غرام)	المحتوى من الدهون (غرام)	المستفيدون	عدد الأيام
التغذية المدرسية						
السكر	50	164.66	0.50	0.07		
أغذية الفطام	40	126.18	10.40	0.56		
البقوليات	30	102.00	6.00	0.18		
دقيق القمح	50	175.00	5.75	0.75		
الزيوت	20	177.00	0.00	5.00		
المجموع الفرعي	**190**	**744.84**	**22.65**	**6.56**	**113 000**	**480**
الغذاء مقابل العمل/التدريب						
الأرز	200	720.00	14.00	1.00		
دقيق القمح	150	525.00	17.25	2.25		
السكر	50	164.66	0.50	0.07		
الزيوت	30	265.50	0.00	7.50		
البقوليات	60	204.00	12.00	0.36		
المجموع الفرعي	**490**	**1 879.16**	**43.75**	**11.18**	**170 000**	**200**
المجموع					**375 000**	